

المؤشرات الإنتاجية والتسويقية لبعض أصناف البلح المصرية

رقية حسن أحمد جبر - سونيا محمد علي

عبد المنعم رجب محمد - أحمد فؤاد محمد مشهور

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق

Accepted 4/2/2010

المخلص: تأتي مصر والعراق والسعودية في مقدمة الدول العربية المنتجة للتمور، وأن متوسط إنتاج الهكتار بلغ أقصاه في مصر (نحو ٢٣,١ طن). وتقدر مساحة النخيل في مصر بحوالي ٦٢,٦ ألف فدان خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٧)، وأن منطقة داخل الوادي شكلت النصيب الأكبر في كل من المساحة المزروعة وأعداد الإثاث المثمرة ومتوسط إنتاجية النخلة والإنتاج الكلي من نخيل البلح، حيث يصل عدد الإثاث المثمرة بهذه المساحة حوالي ٧,٨ مليون نخلة تنتج نحو ٧٨٠ ألف طن بلح خلال نفس الفترة. وأن معظم الإنتاج في مصر بلح رطب حيث يشكل نحو ٤١% من إنتاج البلح على مستوى الجمهورية، والباقي (نحو ٥٩%) يشمل البلح المجهل، والبلح نصف الجاف، والبلح الجاف.

وتستهدف الدراسة بصفة أساسية إلقاء الضوء على الوضع الراهن للعوامل المؤثرة على الإنتاج الكلي من البلح في مصر (المساحة المنزرعة بالنخيل، عدد الإثاث المثمرة، إنتاجية النخلة). بالإضافة إلى دراسة تطور أسعار الوسطاء (سعر الجملة، وسعر التجزئة) في سوق هذا المحصول، والتعرف على هامش تاجر التجزئة وفقا للأصناف المختلفة من البلح (الرطبة والجافة والمصنعة).

وأوضح من نتائج الدراسة أن الإنتاج الكلي من البلح زاد من نحو ٥٤٢ ألف طن عام ١٩٩٠ إلى نحو ١,٣ مليون طن عام ٢٠٠٧، بمتوسط بلغ نحو ٩٠٢ ألف طن خلال هذه الفترة. وبلغت الزيادة السنوية نحو ٣٩,١ ألف طن أي بنسبة ٤,٣٤% من المتوسط السنوي لإجمالي الإنتاج الكلي خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٧).

وفيما يتعلق بالهامش التسويقي لمرحلة التجزئة للبلح الزغلول خلال فترة الدراسة، فقد تراوح بين حد أقصى (١٧٢,٠٦ قرش للكيلوجرام عام ١٩٩٨)، وحد أدنى (٢٧,٢٢ قرش للكيلوجرام عام ٢٠٠٢)، بمتوسط بلغ نحو ٧٧,٥٦ قرش للكيلوجرام بما يعادل نحو ٤٨,٣٧% من متوسط سعر التجزئة خلال نفس الفترة.

أما بالنسبة للبلح الحياتي، فقد بلغ متوسط الهامش التسويقي لمرحلة التجزئة في الحضر حوالي ٦٥,٧٨ قرش للكيلوجرام بما يمثل نحو ٤٩,٦٢% من سعر التجزئة خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠٠٧). في حين بلغ نظيره لهذا الصنف في الريف حوالي ٥٤,٢٦ قرش للكيلوجرام أي بما يعادل نحو ٤٤,٨١% من سعر التجزئة خلال فترة الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الهامش التسويقي لمرحلة التجزئة للبلح الرملي تراوح بين حد أقصى (١٠٧,٨ قرش للكيلوجرام عام ١٩٩٨)، وحد أدنى (٣٨,٦١ قرش للكيلوجرام عام ٢٠٠٠)، بمتوسط قدر بنحو ٦٣ قرش للكيلوجرام بما يمثل نحو ٤٨,٤١% من سعر التجزئة خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠٠٧).

وبالنسبة للبلح الأمهات، فقد بلغ متوسط هامش تاجر التجزئة بالحضر نحو ٨٥,٣٦ قرش للكيلوجرام يمثل نحو ٤٧,٨٧% من سعر التجزئة. بينما بلغ نظيره لهذا الصنف بالريف حوالي ٥٢,٢١ قرش للكيلوجرام يمثل نحو ٤٥,٩% من سعر التجزئة خلال فترة الدراسة.

أما فيما يخص البلح المصنع (العجوة سائبة النوى)، فقد بلغ متوسط الهامش التسويقي لمرحلة التجزئة في الحضر حوالي ٨٣,٦١ قرش للكيلوجرام يمثل نحو ٤٢,٢% من سعر التجزئة خلال نفس الفترة. في حين بلغ نظيره للعجوة سائبة النوى بالريف حوالي ٧٥,٤٧ قرش للكيلوجرام بما يعادل نحو ٣٩,١٧% من سعر التجزئة خلال نفس الفترة.

كلمات افتتاحية: المؤشرات الاقتصادية الإنتاجية - المؤشرات الاقتصادية التسويقية - أصناف البلح المصرية - معادلات الاتجاه الزمني العام.